

وَتَسْتَنْتِي مِنْ ذَلِكَ التَّلَامِيذِ وَذَوِي الْإِحْتِيَاجَاتِ الْخَاصَّةِ وَالْمُسْتَيْنِ وَالْمُتَقَاعِدِينَ وَأَصْحَابَ الْعَمَلِ الْمُؤَقَّتِ وَمَنْ هُمْ فِي غِنَى عَنْهُ. كَمَا بَيَّنَّتْ تَقَارِيرُ الْمُنَظَّمَةِ أَنَّ مُعَدَّلَ بَطَالَةِ الشَّبَابِ فِي الْعَالَمِ قَدْ بَلَغَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فَاصِلَةً وَاحِدٍ فِي الْمِئَةِ عَامَ الْفَيْنِ وَسِتَّةَ عَشَرَ، وَتُشِيرُ هَذِهِ الْأَرْقَامُ إِلَى أَنَّ دَوْلَ الْعَالَمِ كَافَّةً مَعْنِيَةً بِمَوْضُوعِ الْبَطَالَةِ، لِأَنَّ التَّغْيِيرَاتِ الْعَالَمِيَّةَ الْاجْتِمَاعِيَّةَ وَالْاِقْتِصَادِيَّةَ تَطَالَ الْإِنْسَانِيَّةَ بِرُمَّتِهَا، تَذَكُرُ مُنَظَّمَةُ الْعَمَلِ الدَّوْلِيَّةُ أَنَّ عَدَدَ الْعَاطِلِينَ عَنِ الْعَمَلِ فِي الْعَالَمِ يَتَخَطَّى مِئَةً وَثَمَانِيَّةً وَثَمَانِينَ مِليونَ شَخْصٍ، يَنْضَرُّ النُّمُوُّ فِي الدَّوْلَةِ مَعَ ارْتِفَاعِ كُلْفَةِ الْإِعَانَاتِ الَّتِي تَتَكَفَّلُ بِهَا لِلْعَاطِلِينَ عَنِ الْعَمَلِ، وَقَدْ تَضَنَّرُ أحيانًا إِلَى اقْتِرَاضِ الْمَزِيدِ مِنَ الْأَمْوَالِ لِذَفْعِ الْفَوَائِدِ الْمُتَزَايِدَةِ كَنْتِجَةِ تَعْوِيضِيَّةٍ. كَمَا يُسَبِّبُ انْخِفَاضُ نِسْبَةِ النَّاتِجِ الْمَحَلِّيِّ وَالْقُوَّةِ الشِّرَائِيَّةِ تَدْنِيًا فِي أَرْبَاحِ الشَّرِكَاتِ، فَإِنَّ الْمُسْتَوَى الْمَعِيشِيَّ يَنْخَفِضُ بِنِسْبَةٍ كَبِيرَةٍ مَعَ انْخِفَاضِ الْقُوَّةِ الشِّرَائِيَّةِ بِشَكْلِ عَامٍّ، فَيَنْعَكِسُ ذَلِكَ عَلَى فِئَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ النَّاسِ وَيَزِيدُ مِنْ مُعَدَّلَاتِ التَّشَرُّدِ فِي الْمَجْتَمَعِ. أَمَّا الْمُتَزَوِّجُونَ الْعَاطِلُونَ عَنِ الْعَمَلِ فَيُعَانُونَ مِنَ التَّوَتُّرِ وَالضَّغْطِ النَّفْسِيِّ بِسَبَبِ عَدَمِ قُدْرَتِهِمْ عَلَى تَوْفِيرِ وَظِيفَةٍ مُنَاسِبَةٍ لِتَأْمِينِ مُتَطَلِّبَاتِ الْحَيَاةِ، فَالْعَاجِزُ عَنِ تَسْدِيدِ الْأَقْسَاطِ الْمَالِيَّةِ الْمُتَوَجِّبَةِ عَلَيْهِ هُوَ عُرْضَةٌ لِلْإِصَابَةِ بِالْأَمْرَاضِ نَتِيجَةَ الضَّغْطِ النَّفْسِيِّ وَالْقَلْقِ وَالْإِكْتِنَابِ وَالتَّوَتُّرِ، لِأَنَّهُ يَفْقِدُ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَهَارَاتِ الَّتِي اِكْتَسَبَهَا سَابِقًا خِلَالَ فِتْرَةِ انْقِطَاعِهِ عَنِ الْعَمَلِ.